

الاستانة استجسنت الدولة ان تزيد القوة العسكرية في تلك الديار فافذت اليها اربعة طواير زيادة لما كان فيها . ولكن ساهل تنظيم بك والى البصرة - تصوب استدعاء معظم هذه القوة وابقى خائفاً منهم لاسكنى لحفظ الراحة في البلاد . فثار هذا الامر طمعا في صدر عبد الله بن اسمود واحذير قرب القرص حتى تيسرت له في هذه الايام فهجم بجياله ورجله في نحو منتصف ايار على مدينة الاحساء واستولى عليها بعد مقاومة قليلة قتل فيها نحو ٢٥ جندياً وبعد ذلك ارسل محاربين الى القطيف ايضاً فاستولى عليها واصبحت من دياره . - قالت الدستور التي نقلنا عنها هذه العبارة الاخيرة بتصرف قليل : نشرنا (هذه الاخبار) آسفين على ان الدلم العثماني قد طوى من الخليج الفارسي ولم يبق للدولة العثمانية مقدار شبر من الارض على ضفافه . فلا حول ولا قوة الا بالله .

وجاء في عددها ٥٧ ما مؤداه : ان المسائر العثمانية الموجودة في الاحساء والقطيف تبلغ نحو اربعمائة نفر ، منهم ٩٠ في القطيف والباقي في مدينة الاحساء وضواحيها . وقد اجتمعت هذه القوة الان في مركب « جانسكات » الراسي في ميناء البحرين منتظرة المدد من البصرة واصبحت حالة الجنود سيئة للغاية لقلة الماء واشتداد الحر وضيق الباخرة التي تحملهم . وقال : ان عبد العزيز السعود طلب من قائم مقام فطر الشيخ قاسم ابن ناني طرد المسائر العثمانية التي عنده فلم يوافق على ذلك . وقد قدم البصرة اغلب موظفي الحكومة المسلمين في الاحساء والقطيف . وقد ذكرت الرياض في عددها ١٦١ ان الذين احتلوا القطيف اعتدوا كثيراً على اهلها . قاسر الامير فيها « عبد الله بن جلوي » الذي كان اميراً في القصيم ساهباً فساد الامن بعد ذلك .

باب المكاتب والمذاكرة

١ معنى اسم بغداد

كتب الينان سامر آه حضرة العلامة هرتسفلد قال : طالمت مطالمة عجولان ماجاه في لغة العرب عن معنى بغداد واصلاها ٢: ٥٤٩ فلم ار حاجة الى ذكر آراء بعض علماء الانكليز ومن شايعهم في أصل معنى بغداد . فان المسئلة قد انتهت

الى هذه الصورة وهي : اذا ثبت ان اسم المدينة يوجد على صفاق الآجر
المسمارية الخط (بصورة بغداد او بنداو) كما قاله العلامة فريدريك ديلتس
Frédéric Delitzsch فسدت سائر التأويل الفارسية والا عجمية المخالفة لرأى
العلماء . والافقى اللغة الفارسية علم رجل وهو « بغداد » وليس له الا تأويل
واحد يمكن وهو « هبة او عطية الله » . لأن « بنج » بالفارسية القديمة
تحفيف « باقا » وهو الاله . ولاسيا الاله « ميثرا » Mithra « وداذ » مشتقة
من « داون » اى هبة او عطية فيكون ما لها : « هبة او عطية الله » وبقابلها
عند الاقدمين « ميثراد » Mithradate وعند اهل الغرب « سيودورس »
Theodoros ومن ثم نقول : هل ينتقل العلم الشخصى الى اسم المدينة ؟ —
قلنا : نعم . لانه يوجد أسماء اخرى من هذا القبيل كقولهم : ششروان (وهو
اسم رجل ومعناه ذؤست ارواح) ونهروان (اى ذو تسع ارواح) الخ ولهذا
لاشك في قراءة العلامة الثقاب ديلتس . ولاجرم ان « بنداذ » المكتوبة على
الآجر البابلى لم تكن اسم مدينة . في ذلك العهد القديم بل اسم رجل . ومن
اسم الرجل انتقل الى اسم المدينة . هذا ما عن لى فى اثناء المطالمة والحكم للقارى .

٢ مرقة المتصوفة

كتب النا احد الادباء مانصه . ادرجت افه العرب (١ : ١٨٥١٨٤)
ثلاثة ابيات من الشعر قالها احد الشعراء بخصوص مرقة الصوفية . وقد
وجدت اليوم رواية اخرى قديمة ورد فيها لفظ « المسيح » مبدلا بلفظ
« الجوس » وقد ذكرت فى « منتخبات وصاف » (راجع برنامج المكتبة الخديوية
المجلد ٤ : ٣٣٣ تحت عنوان : « الادب المدد ١١٣ » والمخطوط خال من ارقام
الصفحات وهي واردة فى نحو الثلث الاول منه) وهذا نص عبارته : « اليتان
لاى محمد طاهر بن الحسين بن يحيى الخزومى البصرى :

ليس التصوف ان يلايك الفقى وعليه من ايس الجوس مرقة
بطرائق سود وبيض لفتت وسكاته فيه غراب اقع

قال مكاتبنا حفظه الله : وهذا النص مهم بما يحصر عليه لانه ثبت لنا اسم الناظم
بنسبه . فليحفظ لما فيه من الفائدة .

٣ غيرة النخيل (نوع من اصراض نخل المراق)

وكتب اليتان يسكرة (من بلاد المغرب فى افريقية) حضرة صديقا الفاضل
بولس ب . بوينوى مانصه : ان السمفة التى قطعناها لما كنا معا فى بستان

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد
 لحسنتها لخاصة مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة
 في ديار الشام بتدوية المسمل فتدوية المسمل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصححوا ما كتبتموه في افة
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن
 المصابة بها بماء الزنجبارة Sulfate de cuivre (واسم الزنجبارة عند الكيماويين
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيماً بعد سفره من بغداد ومروءه بتكريت
 ان سكان تلك المدينة يجردون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرثية
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بخسة. واغلبها من النحاس
 ثم قال: ووجدت زقيم قبر باللغة الارمية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الهانحه له. ابوناصر معمشناه.
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!

٥. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحلق
 ابن العين التتقي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة
 ١٣٥٤ والكتاب في ٧٥ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد
 الكردي البغدادي. » اه

اسئلة واجوبة